أسس العرض المنهجي في كتب الأفعال العربية

الأستاذ المساعد الدكتور
سليمه جبار غانم
المدرس المساعد
خلود شهاب أحمد
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

أسس العرض المنهجي في كتب الأفعال العربية

الأستاذ المساعد الدكتور
سليمه جبار غانم
المدرس المساعد
خلود شهاب أحمد
جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة :

إن دراسة العرض و التحليل في كتب الأفعال العربية يحقق جملة من الأهداف نذكر منها :-

١- معرفة نطق الصيغة الفعلية ، وكتابتها ، وصحة ضبط الفعل العربي مفرداً ومركباً في الجملة العربية.

٢- التعرف على ضوابط منهجية التأليف في كتب الأفعال العربية من خلال تأليف الجمل الفعلية ، وعرض صيغ الأفعال المجردة والمزيدة .

٣- فهم وظيفة الفعل في الجملة العربية ودراسة الفروق الدلالية بين الصيغ الفعلية و تأثيرها في سياق الجملة .

٤- كشف عن الرصيد اللغوي في كتب الأفعال العربية القديمة و ضبط هذا الثراء اللغوي و دوره في حماية اللغة العربية و ضبط قواعد نطقها وكتابتها .

٥- تحديد الغاية من التأليف في الأفعال العربية وهي غاية تعليمية علمية هدفها الأساس صون لغة القران الكريم من اللحن و الخطأ و الحفاظ على التراث اللغوي من الضياع و الاندثار .

أسس العرض المنهجي
في كتب الأفعال العربية

دراسة البنية الفعلية العربية ومنهج التأليف اللغوي الذي ضَمَّهَا وَكَشْف جوانب البحث فيها وبيان أُسس العرض المنهجي وصوره يمكن أن يُدْرسَ في ضوء منهج التحليل اللغوي الذي يصف الظاهرة اللغوية ويُحَلِّلَهَا تحليلاً لغوياً دقيقاً يتحدد بمحورين هما :

١- الحركة . ٢- العرض المنهجي .

١ـ الحركة :

هي ذلك التغير الصوتي الذي له أثر كبير في معنى البنية ، وبه تتمايز الأبنية الفعلية والاسمية ، فهي بمنزلة الشراع من السفينة ، فهو الذي يحدد اتجاه سيرها الصحيح وان اللغة تتطور وتتغير على وفق أنظمة

التطور اللغوي التلقائية ، وهي بذلك لا تستشير أصحابها ، وإنما تواكب التطور الثقافي واللغوي [١].فدراسة باب الهمزة عند القدماء ومعالجة ظاهرة التقاء الحركة مع الحركة في البنيتين السطحية والعميقة هو عند القدماء للتخفيف ، وهذا الموضوع دُرِس في بواكير الدراسات اللغوية [٢]. وقد وضح هذه المسألة سيبويه : إنَّ كل همزة مفتوحة وكانت قبلها فتحة وأردنا تخفيفها ، فإننا سنجعلها بين الهمزة والألف ساكنة ، وذلك بأن نُضَعِّف الصوت ولا نُتمُّهُ ، مثل الفعل (سَأَل) في لغة أهل الحجاز إذا لم يحققوا النطق بالهمزة كما يفعل التميميون . وأما أذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها فتحة فإنها تنطق بين الهمزة والألف الساكنة ، وذلك كما في قول من خفّف (يئس) و(سئِم) وغيرهما وأما أذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة ، فأن الهمزة تصير بين الهمزة والواو الساكنة وكذلك أذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة ، فمثلها كالمثال السابق . وذلك مثل قول العرب من عند إبِلِك ، ومرتعُ إبِلك [٣] .

فالمتتبع للحركة في كتب الأفعال يجد أن طريقة عرض المؤلف ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالحركة والحرف الذي رسمت عليه وشاهد ذلك – على سبيل المثال لا الحصر – ما ذكره الفارابي في مادة النون ونحن نعلم أن الفارابي بنى ديوانه على لام البنية أي الحرف الأخير : " بَيَّنَ الشيء فَتَبَيَّنَ . وَبيَّنَ : بمعنى تَبَيَّنَ ، ويُقَال في المثل: " قد بَيَّنَ الصُّبحُ لذي عينين "[٤]، وَحَيَّنَ ناقته : إذا جَعَل لها في كل يوم وليلة حيناً يحتلبها فيه . ودَيَّنَهُ ، أي : وَكَلَهُ إلى دينه ، وَزَيَّنَهُ فتزيَّن . وطيَّنَ الحائطَ . وبعضهم ينكرهُ ويقول طَانَهُ . وَعَيَّنَ طِبَاب القرية : إذا جعل فيها ماءً وهي جديد لتنتفحُ عيون الخُرَز وَعَيَّنَ الشيء . وَقَيَّنَ جاريتهُ ، أي : زَيَّنَها . وَلَيَّنَهُ وألانَهُ بمعنىً [٥] ومن هذا الشاهد نلحظ جملة أمور منها :

١- الحركة المضبوطة وأثرها في تشكيل أبنية الكلام (الاسم والفعل والحرف) .

٢- الإيجاز والاختصار : في إيضاح دلاله الأفعال والتركيز على المعنى المقصود.

٣- الدقة والوضوح في عرض دلالة بنية (فَعَّلَ) وأسلوب عرضها .

٤- اللغة سهلة بسيطة ، غير معقدة تجمع بين شخصية المؤلف وهدفه الدقيق من التأليف ، وتوافق علمية القارئ وطبيعة عصره .

٥- الدقة في ترتيب عرض البنية وعدم الإطالة والإسهاب والتكرار .

٦-اختلاف الدلالة تبعاً لاختلاف الصيغ الصرفية ، والإسناد المتنوع للضمائر .

ولو تتبعنا صور العرض المنهجي لمادة (قَطَعَ)نجدها عند ابن القوطية مثلاً في قوله : " وَقَطَعْتُ الشيءَ قَطْعَاً : أَبَنْتُهُ ، والتمر قِطَاعاً : جَرَدْته ، والرجل بالحجَّة : غلبته ، والصديقَ والقرابةَ قطيعةً : لم تَصِلْ ذلك ، والنهرَ والأرضَ قُطوعاً : جاوزتهما ، والطيرُ من بلد إلى بلد : صارت ، وماءُ البئرِ : قَلَّ ، وقَطِعَت اليدُ قَطْعةً وقُطْعَةً وقُطْعَاً بداء عرض لها : سقطت ، وَقُطِعَ الإنسَانُ والفرسُ قُطْعاً : أَصابهما البُهْرُ واسمه القُطْعُ ، وقَطِعَ بِهِ : انقطع رجاؤهُ ، والطريقُ مُنِع ، وعن حقه كذلك و قَطُعَ لسانه قَطَاعَةً : ذَهَبَت عنه السَّلاطة ،

و أقطع النخلُ : حان قطاع ، ثمرِه ، والدَّجاجةُ : انقطع بيْضُها ، والثوبُ : تمت منهُ الكسوة ، وفلانٌ قضيباً من الشجر : أَذن لي في قطعه ، والشيءُ انقطع عني ، والرجلُ : انقطعت حجتُه عند توفيقه عن الحقَّ ، والرجلَ : أعطيته قطيعة من الأرض ، وأُقْطِعَ الرجلُ : لم يرُد النساءَ ولم ينتشر لهن ، والفحل عن إِتائه : عجز وأيضاً فُرِضِ لنظرائه في الديون ولم يُفْرَض له ، وأيضاً تَغَرّبَ عن أَهله فهو مُقْطَع "[٦] .

أما السرقسطي فانه يعرض مادة (قَطَعَ) معززاً ذلك بالشواهد القرآنية والشعرية فقد ذكر زيادة على نص ابن القوطية المتقدم قوله : " ... قال أبوعثمان : وَقَطَعَ الرَّجلُ بحَبلٍ : اختنقَ بهِ وقال ابن الكلبي في قوله تعالى : "...ثُمّ ليَقْطَع ... "[٧] أي :ليَخْتَنِق ... وأنشد أبو عثمان :-

١٤٢٤ –

وانـي إذا مـا الصُّبحُ آنستُ ضَـوْءَهُ يُعِـاوِدُني قُطْـعٌ علَـيَّ طَويـلُ[٨]

وَقُطِعَ بهِ : انقطع رجاؤهُ ، وقُطع الطريقُ : مُنعَ ، وقُطعَ عن حقِّه أيضاً : مُنع : وقُطِعَ لسانَهُ قَطاعةً : ذهبت عنه السلاطة ... وأقطعَ عني الشيء : انقطع عَنّي ، وأقطَعَ الرِّجلُ : انقَطَعَت حجتهُ عند توقيعه على الحقِّ . قال أبو عثمان : وأَقطَعْتُ كلامَ الرجل : أذا بكَّتُهُ بالحقِّ فانقطعتْ حجتُه فلم يَقدِرْ على الجوابِ وأَقطَعْتُ الرَجُلُ : أعطيتهُ قطيعةً من الأرض ..."[٩].

فنجده وقد سلكَ طريق شيخه ومنهجه في التأليف لكنهُ زاد عليه بالشواهد وانه أكثر عرضاً واستطراداً في إيراد الدلالات المختلفة تبعاً لاختلاف بنية الفعل (قَطَعَ) لان الهدف هو الإحاطة والشمول بجميع دلالات البنية الفعلية التي تؤثر الحركة في تغير الدلالة لتشكيل الصورة الثانية من الصور العرض المنهجي لمادة (قَطَعَ) .

أما ابن القطاع فنجد الدقة والوضوح والإيجاز والترتيب في جمع الأفعال وتصنيفها مثال ذلك قال في الفعل : (ذَأب) الثلاثي المهموز العين :" (ذَأبتُ) الرجلَ ذَأْبا وذَأَباً مثل ذَأمتُهأذا حَقِرته وطردته "

ع - وايضاً ذَممتُه (والذأبُ السّلاطةُ والفُحشُ)

ق – والإبل ، سقتُها ، و(ذؤُبَ) ذَآبَة ، خَبُثَ ودَهُو ، و (أذأبت) الأرضُ ، كَثُرَ ذِئابُهَا ، والرجلُ ، فَزِع ، وايضاً فَرَّ ، والغلام ، جَعلت له ذُؤابةً .

ع - و(ذُئِبَ) الرجلُ فزِع من الذئبِ ، وأيضاً وقع الذئبُ في غنمه))[١٠].

وفي باب الخماسي والسداسي من كل حرف يذكر جملةً من الأفعال التي يجد الباحث فيها صعوبةً وغرابة مثال ذلك قوله في هذا الباب : " (أخرنْشَم) الرجُلُ ، تكبَّر وتعظَّم ، وأيضاً تغيَّر لونُه وذَهبَ لحمُه ، وبالحاء أيضاً كذلك . و (اخبَعَبَّ) في مشيته ، مشى مشيةَ الأسد . و (اخرنطَم) الرَّجُلُ تَكَبَّر وشَمَخ بأنفه و(اخرمَّصَ) و (اخرمَّسَ) و (اخرمَّشَ) سكت ، والخرمَشهَ إفساد العمل . و (اخبندَى) و (ابْخَنْدَى) عَظُم خَلقُه . و (اخروَّطَ) اسْرَعَ ..."[١١] .

نجد أن الإيجاز سمةٌ بارزة لمنهجية التأليف في إيضاح معنى البنية الفعلية والذي رسمت حدوده الحركة المضبوطة وهو على وجهين : " احدهما إظهار النكتة بعد الفهم لشرح الجملة ، والآخر إحضار المعنى بأقل ما يمكن من العبارة . والوجه الأول يكون كثيراً في العلوم القياسية ..."[١٢] هذه العلوم منها الصرف العربي الذي بُني على الإيجاز والاختصار بإظهار المعنى الأقرب للنفس والواضح الدقيق وهذا مرتبط بالقاعدة الصرفية : " الزيادة في المبنى مؤذنة بالزيادة في المعنى " سواء أكانت هذه الزيادة بالحركة أم الحرف أَصليةً في البنية أو مزيدةً وهذا معناه أن كل بنية جديدة لابد ان تنعكس على المستوى الدلالي في بنية الفعل [١٣] وهذا ما نجده مثلاً في بنية الفعل : عَلِمَ وعَلَمَ وأعلم وعَالمَ وتَعَلّم واستعلم ... وغيرها .

٢ –العرض المنهجي

إن دراسة الشكل العام للبنية الفعلية العربية محاولة للكشف عن التقنية اللفظية لها ،وذلك باعتماد آليات التحليل اللغوي للوصول إلى فهم منهجية التأليف وإدراكها في كل منها بوساطة الاستقصاء اللغوي لشكل البنية الفعلية الخارجي – الدال – لأنه الحقيقية اللفظية التي شكلت مادة كتب الأفعال والداخلي – المدلول وهو مجموعة المعاني والدلالات التي تجسدها البنية الفعلية العربية ، وعلاقة ذلك بمنهجية التأليف عند اللغويين وأشكالها العلمية .

إن دراسة شكل العرض المنهجي للبنية الفعلية العربية ينقسم إلى قسمين هما :

أ –البنية :هي دراسة الشكل الخارجي – الدال – أي البنية الفعلية التصريفية الاشتقاقية وعلاقتها بالمضمون وهو الشكل الداخلي – المدلول ، ولأنه جزء هام من اللغة الحيّة المتطورة التي تنمو من الداخل ومن الخارج ولا يمكن لأحد أن يقف أمام نموها ، كان البحث يتتبع هذه الأبنية الفعلية وارتباطها الوثيق بالزمن المتغير والمتجدد ، فهو يصف بنية الفعل ودلالاتها من القرن الأول الهجري إلى السابع ويدرس الجمال اللفظي لها لذا نجد أن لشكل البنية الفعلية العربية صورة لفظية – خارجية – تميزه عن بنية الاسم أو الحرف وهي :

١- بنية الفعل تتكون من شيئين اثنين هما الأصل والمعنى [١٤] قال ابن القوطية في مادة " قنع " : " وَقَنَعَ قُنُوعاً : سأل ، فهو قانع ، والإبلُ للمرعى : مالت ، وقَنع قناعةً وَقُنعَاناً : رضي عن الله تبارك وتعالى وبِقسْمه فهو قَنعٌ ، وبقولك وبالشيء: رَضيتُ ، وأقنَعَ البعيرُ والدابةُ رؤوسَهما للشرب : رَفَعاها ، والرجلُ بَصَرَهُ نحو الشيء ورأسه أقْبَل عليه وإلى الشيء كذلك ، ويَدَيْه في الصلاة : مَدَّهما للدعاء والإناء : استقبل به جربةَ الماء ، وأقنعَ أيضاً : نَكَسَ رأسه مُسْتَخْذيا ، وأيضاً : رفعه ، من الأضْداد "[١٥] . فالحروف الأصول هي : مادة لما يُبنى منها من الأبنية المختلفة كما يقول ابن يعيش فهي في مثالنا القاف ، والنون ، والعين وهي عنده : " بمنزلة الجوهر والمعني بالجوهر جنس الشيء الذي منه ذلك الشيء "[١٦]فالخشبُ هو جنس الباب وأساس بنيته ، والذهب هو أصل الخاتمُ و السوار وغيرهما

وجوهره وهذا الأصل يقسم على قسمين[١٧]: أصل لفظي (حرف + حركة : قَ ، نَ ، عَ وأصل معنوي (القناعة) في شاهدنا .

فالبنية الفعلية تتكون من أصل (لفظي + معنوي) ومعنى لغوي تحدده البنية والسياق ، ونلحظ في مادة ((قَنَعَ)) تلوناً دلالياً ومعنىً لغوياً جديداً لكل بنية وسياق.

فالفعل يدل على حدث وزمن ودلالته عليهما معاً يشكل المعنى الصرفي العام للبنية[١٨] .

٢- لطبيعة التحول الداخلي في البنية الفعلية العربية حقائق لغوية تعتمد أساساً على المقطع ، وان توليد الأبنية يأتي نتيجة ترتيب المقاطع وتنوعها ، وتلك وسيلة من وسائل اللغة في إثراء ابنيتها [١٩] وتعميق دلالتها ، فالعربية تضمَّ مجموعة من السوابق الخاصة بالبنية الفعلية أولاً مثل قبولها علامة الجزم مثلاً ، وهي خاصة بالمضارع منها . (وإنها لا تقبل التنوين أو (ال) التعريف أو حرف الجر مثلاً ، واللواحق الخاصة بالدلالة على التثنية والجمع بنوعيهِ المذكر والمؤنث ثانياً . فالفعل لا يُثَنّى ولا يُجْمع بل يُسند إلى المثنى والجمع [٢٠] . وللفعل مجموعه من الزوائد الوسطية ثالثاً وهي التي تأتي في بعض ابنيه الأفعال الثلاثية المزيدة ، كتاء الافتعال وتسمى حشوة [٢١] .

٣- للبنية الفعلية العربية صيغاً اشتقاقية خاصة بها ، تميزها عن غيرها منها بنية المبني للمجهول ، ولا تقبل الإضافة وان دلالتها على الحدث ضمنية – أيأن الحدث جزءُ من معنى الفعل [٢٢] وهذهِ الدلالة وقف عندها اللغويون العرب وقد اختلفوا في دلالة الحدث في البنية الفعلية ، فنرى منهم من وسّع دائرتها ، وتجاهل الفروق بينها بحيث توسعت لكثير من الأفعال ، ومنهم من حَدَّد هذه الدلالات وغالى في تحديده لمعانيها [٢٣].

لذا فان البحث في دلالة الحدث يتطلب من الدارس مراعاة:

١- لدلالة البنية الفعلية على الحدث مدلولات يتعارف على بعض مفاهيمها اجتماعياً في كل فترة زمنية معينة .

٢- تكون بعض الأفعال ذات دلالات علمية محضة أو تخص المعارف والعلوم المختلفة .

٣- أن بعض الأفعال تكون ذات معنى متشابه والسياق هو الذي يحدد معناها ، وقد جمع احمد بن مصطفى اللبابيدي في كتابة (لطائف اللغة) ما يزيد عن تسعين فعلاً من الأضداد ، فهي أفعالٌ جاءت في المعنى وَضِدّه مثال ذلك قوله :

أَسَرَّ : اكتمَ	عَزّرَهُ نَصرَهُ	قَعَدَ قامَ
أسَرَّ : أظْهَرَ	عَزّره وَبَّخَهُ	قَعَدَ جلس[٢٤]

وشاهد ذلك قول السرقسطي : " (جَدَرَ) : و جَدَرْتُ الجدار جَدْراً حَوّطتهُ . قال أبو عثمان : و جَدَرَ عنقُ الحمار جدوراً : إذا انْتَبَرَتْ أعراضُه ... وَجَدُرَ جدارةً : صار جديراً أي : حقيقاً .. وَجَدَرَ الظهرُ

جَدَراً : صار فيه جُدْرَةٌ شبه الحَدَبة . و جُدِرَ جَدْراً : أَصابه الجُدَرِيُّ . و أجدّرت الأَرضُ : أَنبتت الجَدْرَ وهو صَغير الشَّجَر . وقال أبو عثمان : وقال يعقوب : وجَدُرَ الشجرُ جدارةً صار جَدْراً ، وذلك إذا نبتَ وظَهَر "(٢٥)

٤- تتغير الدلالة تبعاً لتغيير البنية الفعلية ، وقد تثبت الدلالة عند تغيير حركة عين (فَعَلَ) مثال ذلك : " فَطِن : حَذِق – رَفِقَ : لَطُف – فَسِدَ : ضد صَلُح – وَرِع : اتقى "(٢٦) ومثال المضارع (يَفْعل) الذي يجوز في عينة الحركات الثلاث : " يرجُح عليهِ يميل – يأفُل العمر يغيب ويرجع . يَغْدُر لم يوف بما وَعَدَ "(٢٧)

وقد تتكون دلالة البنية الفعلية بتغيير حركة الفعل مثال ذلك :

أَمَرَ : صار اميراً	أَصَل : وثب اَصَلَةُ	جَهَر : نظر الشيء بلحظ
أَمِرَ : كَبُرَ	أصِلِ الماء : خَبُثَ	جَهِر : لم ير في الشمس
أَمُر : تَعَجَّبَ	أصُلَ : قَرّاصل الشيء	جَهُرَ الأمر صار شديد الجهر .(٢٨)

ب- منهج التأليف :

إن دراسة منهج التأليف في البنية الفعلية العربية تتطلب من الباحث الإحاطة والشمول بكل المناهج اللغوية ؛ لأن طبيعة المنهج الواحد تكون قاصرة عن تحقيق الهدف من هذه الدراسة وان المناهج اللغوية على ما فيها من اختلاف وتناقض نجدها تتكامل وتتضافر لتحيط بجوانب مادة البحث من جوانبها المتشعبة والواسعة .(٢٩) وهذا ما نجده في منهج التحليل اللغوي الذي ضَمّ عدة مناهج لغوية في منهج واحد فهو وصفي تحليلي تقييمي يُلزم الباحث أن يعتمد الأُسس المنهجية كلها . ويوظف الآليات والأدوات التي يراها الأنسب لدراسة مادة بحثه والعربية من حيث القالب والبنية الفعلية احتفظت بسمات شديدة المحافظة على القديم(٣٠)وهذا شَكّلَ سمة بارزة في شكل المنهج وعرضه فالتلميذ يسير بدائرة الأستاذ لكنه قد يُضيف أو يُحَدِّد أو يزيل بعض الغموض إن وجد . فان مجمل ما نجده في كتب الأفعال من تصورات نظرية للبنية الفعلية العربية هو أنها تبحث عن إسرار اللغة العربية ، وعلاقاتها الداخلية التي يستعين بها اللغويون لتقريب المعنى إلى الإذهال وهي من معطيات تراثنا المعرفي . وإن منهج التأليف في البنية الفعلية العربية ينقسم على قسمين لتثبيت لهذه الآيه المعرفية في الدرس العملي لكتب الأفعال العربية وهما :

١- المنهج النظري الخاص .

٢- المنهج التطبيقي العام .

الأول : المنهج النظري الخاص : وهو المنهج الذي اهتم بالبنية الفعلية العربية خاصةً درساً وتحليلاً وهو الذي أُسس على جهود من سبقه ، لذا نجد أن منهجية التأليف في هذا المحور تتسم بالتتابع ، فابن القوطية

(ت ٣٦٧هـ) ألف كتاب الأفعال وقد قيل عنه : " هو الذي فتح هذا الباب "[٣١] وبلغ من شهرة كتابه أن نسي الناس ما قبله ، واتخذه أساساً اكبرُ معجمين للأفعال وهما : كتابا السرقسطي وابن القطاع .

وجعل ابن القوطية كتابه على ثلاثة أقسام : الأول لما فيه فعل وأفعل ، والثاني لما فيهِ أفعل وحدها ، والثالث لما فيهِ فعل وحدها وجعل القسم الأول وحده في شطرين أولهما : الصيغتان بمعنى واحد ، والثاني لما اختلف معناهما فيه .

وقسم كل قسم منهما على وفق الحروف العربية على الترتيب الآتي :

أ هـ ع غ خ ح ج ق ك س ش ض ل ر ن ط ظ ذ د ب ت ث ز ف م و ي

ووضع تحت كل حرف الأفعال التي أولها ذلك الحرف . وقسم كل حرف من القسم الأول على قسمين : أولهما لما وردت فيه الصيغتان مع اختلاف المعنى ، ثم رتب كل قسم منهما على الصورة الآتية : الأفعال المضارعة ، ثم الأفعال الصحيحة ، ثم الأفعال المعتلة ، وهكذا [٣٢]. ليرسم لنا شكلاً علمياً نظرياً لمنهجية التأليف في الأفعال .

والتزم ابن القوطية بذكر الماضي والمصدر من كل ما أورده ، ومعانيهما الكثيرة ولم يقتصر على واحد منها . ولكن الشواهد قليلة عنده ، ولم يذكر أسماء اللغويين الذين اعتمد عليهم [٣٣]

وكان السرقسطي (ت ٤٠٠ هـ) اشهر تلاميذ ابن القوطية الذي بَسَّط كتاب أستاذه ، وأفرد له عناية [٣٤] فقد جمع اكبر قدر من الأفعال ، وكان أساس مادته كتاب (ابن القوطية) وأقوال العلماء الثقات من المتقدمين ومؤلفاتهم وألتزم ذكر الأبنية ، ومعاني الأفعال ، ومصادرها ، وما يقتضي الحال ذكره من خواص الصيغ ، والصفات ، والجموع ، واهتم كثيراً بذكر لغات القبائل ، والظواهر الأدبية ، واللغوية ، والنحوية والتصريفية والاشتقاقية ، والعروضية ، وأيد كل ما ذكره بشواهد من الشعر – قصيده ورجزه – والقرآن الكريم والحديث الشريف والأمثال ، وكلام العرب ، وظفرت المقطوعات الأدبية و الروايات الشعرية بنصيب كبير من شواهده[٣٥] .

إن الهدف من تأليف السرقسطي لكتابهِ هو وفاؤهُ لشيخه وإعجابه بهِ وهذا ما نجده في أربعة ملامح هي [٣٦] :

١- بسط كتاب أستاذه ، وفَسَّرَ معانيه ، وإعادة الفعل مع كل معنى ، وذكر ما يرتبط بهِ وبتصاريفه من فوائد نحوية ، وصرفيه ، ولغوية وغيرها ،

٢- تدارك ما أهمله ابن القوطية في كتابهِ ، واعتمد في ترتيب كتابهِ على مخارج الحروف على النحو الذي اختاره سيبويه (ت ١٨٠ هـ) وأخضع الكتاب له وهو : أ ه ع ح خ غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ي فقد عدل عن ترتيب المخارج الذي اخذ بهِ ابن القوطية إلى ترتيب سيبويه وجعل تحت كل حرف منها أبواباً بحسب الأبنية ، فالأبواب الأولى خاصة بالثلاثي المجرد ، والأخيرة لما جاوزه اي : الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد .[٣٧]

٣- عرض الأفعال الرباعية الصحيحة ، وما جاوزها بالزيادة ، وهي من الأبواب الجديدة التي اختص بها أبو عثمان .

٤- نقل ما ذكره ابن القوطية من أفعال في غير موضعها إلى الموضع الذي ينبغي ان تكون فيه .

ولذ كان كتاب الأفعال للسرقسطي أوفى وأكمل كتاب في الأفعال احتفظت به مكتبتنا العربية [٣٨] . ويقول السرقسطي : " هذا باب علم الأفعال وتلخيص أبنيتها ، وقياس تصرفها اعلم أن الأفعال تنقسم على قسمين : سالم ، ومعتل وأقل أصولها ثلاثة أحرف ، وما جاء منها على أقل من ثلاثة فلعلة دخلت الفعل وأجبت الحذف من الأصل ، أو لتضعيف دخله فصار لقطه ثنائياً ..."[٣٩] ففي هذا النص نجد أن أبا عثمان نهج منهج سيبويه وغيره .

من العلماء المتقدمين في تأليفهم وقد رأينا سيبويه يبدأ بالأمر (اعلم) في اغلب أبواب كتابه عند عرضه لفكرة جديدة وهذا ما أشار إليه محقق الكتاب د.حسين محمد محمد شرف[٤٠] وهو الشكل الثاني لمنهجية التأليف في البنية الفعلية العربية أما ابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) فقد وضع أمامه كتاب الأفعال لابن القوطية ونظر في أقسامه الثلاثة الكبرى ، وفي تقسيم الأفعال إلى مضاعفة فمهوزة فمعتلة فأقره ، ولكن قدّم الصحيحة على المعتلة ، و أهمل ابن القوطية أبواب الفعل الثنائي المكرر اي : المضاعف الرباعي و الرباعي الصحيح و الخماسي فالحقها ابن القطاع في آخر الأبواب السابقة ليشمل كتابهُ على أبنية الأفعال جميعها بدلاً من بنيتي فَعَلَ وأفعل اللذين قصر ابن القوطية كتابه عليهما ورأى ابن القطاع ان ابن القوطية ترك كثيراً من صيغ الأفعال التي ذكر شيئاً منها فاستدركها عليه في مواضعها ووضع عليها حرف (ع) ليعلم القارئ أنها له و وضع على كلام ابن القوطية الحرف (ق) ولم يرض ابن القطاع عن ترتيب الكتاب وفقاً لمخارج الحروف فغيره إلى الترتيب الألف بائي المعروف ليرسم لنا شكلاً ثالثاً لمنهج التأليف في البنية الفعلية العربية في المنهج النظري التتابعي .

واتبع ابن القطاع نهج ابن القوطية في علاج الأفعال وزاد عليها عرضاً وتدقيقاً ، وقلل الشواهد ونوّعها فشملت القرآن الكريم و الحديث الشريف و الشعر العربي و الأمثال و الأقوال وعلى الرغم من وقوعه في بعض الأخطاء مثل أيراد بعض الأفعال الثلاثية في أبواب المضاعف الثنائي[٤١]مثل أَرَّخت وأَكَّدَت و المعتلة من أبواب الصحيح مثل بَظِرت المرأة طال لسانها "[٤٢]. و اعتبار بعض الحروف المزيدة عند الترتيب مثل التاء في أوائل الأفعال من الخماسي و السداسي مثل : تلهوقَ : تَملَّقَ : و تجمهرَ[٤٣] .

ولذا نجد أن كتابَي السرقسطي وابن القطاع أكمل واشمل كتابين في البنية الفعلية ، وان السرقسطي فاق ابن القطاع في السهولة وعدم التعقيد في ترتيبه ، إذ أهمل صيغ الأفعال وترتيب الحروف على المخارج[٤٤]. ليرسم لنا شكلاً صرفياً لمنهجية التأليف في البنية الفعلية العربية على درجة عالية من الدقة والإتقان وهذا ما توضحه المقارنة بين ثلاثة علماء من أئمة أهل اللغة في الأفعال التي ترد بالفتح والضم أو الفتح والكسر قال ابن القوطية : " والثلاثيُ الصحيحُ ثلاثةُ أَضْرِب : فَعَلَ وفَعُلَ وفَعِلَ ، فما كان منه على فَعَلَ من مشهور الكلام مثل : ضَرَبَ ودَخَلَ ، فالمستقبلُ منه على ما أتت فيه الروايةُ وجرى على الألسنة :

يَضْرِبُ ويَدْخُلُ . وإذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار ؛ ان شئت قلت : يَفْعِلُ ويَفْعُلُ . وهذا قول أبي زيد الإ ما كان عينُ الفعل أو لامة أحد حروف الحلق فانه يأتي على يَفْعَلُ ، الإ أفعالاً يسيرةً جاءت بالفتح والضم مثل : جنح يجنَحُ ويجنُحُ ، ودَبَغَ يدبَغُ ويَدْبُغُ ، وأفعالاً بالكسر مثل هَنَأَ يَهْنِئُ ونَزَعَ يَنْزِعُ ، وما كان على فَعُلَ فمستقبلهُ على يفعل لا غيرُ ، مثل : كَرُمَ يَكْرُمُ ، وحَلُمَ يَحْلُمُ ، وما أشبه ذلك "[٤٥]، ففي هذا النص نلحظ جملة أمور منها :-

١- الدقة في منهجية العرض والأسلوب .

٢-الوضوح والإيجاز في عرض القاعدة الصرفية بالشواهد المضبوطة حركةً ووزناً .

٣- يكثر من النقل عن أبي زيد : وهو سعد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) أحد اكبر ائمة اللغة [٤٦]، نقل عنه سيبويه كثيراً عندما يقول " حدثني الثقة ".

٤- اعتمد منهج المدرسة البصرية ، ونقل عن علمائها .

٥- يذكر البنية وتغيراتها الصرفية ، والمشهور والنادر والجائز في كلام العرب[٤٧].

أما ابن القطاع فنجده يعرض قول ابن القوطية ويضيف عليهِ : " ق – وما كان على فَعُلَ فمستقبله يَفْعُلُ لا غير .ع – ما خلا حرفاً واحداً حكاه سيبويه وهو كُدْت تكادُ وقال غيره دُمت تدامُ ومُتَّ تمات وجُدت تجاد "[٤٨]. وعليهِ نلحظ رمز (ق)علامة على قول ابن القوطية ، ورمز (ع) علامة على قول ابن القطاع الذي عرض لكلام سيبويه واتبع منهج أستاذه ابن القوطية وزاد عليهِ .

ويجد الدارس لكتاب السرقسطي الدقة العلمية والمنهجية في العرض والشكل الأسلوبي المناسب لعلمية المادة الصرفية فنجده يعرض النص المتقدم بقوله : " وقياس ما كان من جمع الثلاثية على (فَعَل) فمستقبله يأتي تارةً بالضم ، وتارةً بالكسر نحو : ضَرَبَ يَضْرِب ، ودَخَلَ يَدْخُلُ . وقد قال (أبو زيد) : إذا جاوزت المشاهير من الأفعال نحو : ضربَ ، ودخل وما أشبه ذلك من مشهور الكلام ، فقل ان شئت : (يَفْعِل) ، وان شئت (يَفْعُل) إلا ما كانت عينه أو لامه من حروف الحلق ، فانه يأتي على (فَعَل يَفْعَل) وربما جاء على (يفعِل ويفعُل) "[٤٩] وكان الأولى أن يقدم السرقسطي مثال دَخَل يدخُلُ على مثال : ضَرَبَ يضرب ليتفق مع نسق عباراته قبل ذلك وهذا ما ذكره محقق الكتاب الذي أبدع في تحقيق هذا الكتاب على وجه الدقة والأمانة العلمية [٥٠]. مثال ذلك ذكر السرقسطي مادة (بَابَ) في الفعل المعتل بالواو في لامه فقال : " (بَاب): وقَال أبو عبيدة : بابَ الرجلَ للسُّلطان يُبوبُ له بَوْباً : إذا كان له بَوَّاباً "[٥١] فقد ذكر في الهامش : " كان حقه أن يذكر هذا الفعل واستدراكه عليه تحت بنائه أي معتل العين بالواو . غير انه أقحمه في هذا المكان ، أظنه من باب السهو "[٥٢] . ولذا نجد المحقق المراقب والمدقق لمادة التحقيق بعلميه وأمانة وموضوعية فنراه يَعْذر المؤلف ، ويُصَحِّح ما يراه بحاجة لذلك ويذكر أن ذلك إما سهواً أو من باب ترك الأوْلى .

أما الثاني فهو المنهج التطبيقي العام . وهو المنهج الذي اهتم بالأبنية الصرفية الاسمية والفعلية وهو منهج علمي قائم على ذكر القاعدة الصرفية والبنية الدقيقة المضبوطة بالشكل أي : الحركة وتطبيق ذلك على الأفعال والأسماء وابتدع هذا المنهج العام الشامل في الدراسة المنهجية الفارابي (ت ٣٥٠ هـ) وكان له اثر كبير في حركة التأليف المنهجي في البنية الفعلية ، فقد جمع بين كتب الأفعال والمصادر والأسماء في كتاب واحد ، سماه (ديوان الأدب) وقد قَسَّم كتابه على حسب الصحة و الإعلال في الأبنية فجعله مكوناً من ستة كتب هي : (أ) كتاب السالم (ب) كتاب المضعف (ج) كتاب المثال (د) كتاب الأجوف وسماه ذوات الثلاثة (هـ) كتاب الناقص(وسماه ذوات الأربعة) (و) كتاب المهموز . ثم جعل لكل كتاب من هذه الكتب الستة شطرين : الشطر الأول للأسماء والشطر الثاني للأفعال . أما ترتيب الكلمات في كل شطر من هذين الشطرين فجاء على حسب التجرد و الزيادة في الكلمات ، أي بدأ بالمجرد ثم المزيد بحرف ثم المزيد بحرفين .... وهكذا . والكلمات في كل كتاب من الكتب الستة ، وفي كل شطر من شطري الكتاب مرتبة على الترتيب المألوف لحروف الهجاء أ ب ت ث ج .... الخ . وقد راعى في هذا الحرف الأصلي الأخير من الكلمة وجعله الباب ، ثم الحرف الأصلي الأول منها وجعله الفصل ، فالفارابي هو أول من اتبع نظام الباب والفصل ورتب الأبنية ترتيباً منهجياً تطبيقياً دقيقاً[٥٣].

وقد بنى الفارابي منهجه على الاجمال والاختصار في تفسيراته وقد استمد مادة بحثه من الشعر والحكمة وغيرها ، ومن الملامح المنهجية البارزة على كتابهِ هي افراطة في القواعد الصرفية واللغوية ، إذ يكثر منها في المقدمة ، وصَدْر بعض أبواب الأسماء ، وختام أبواب الأفعال ، وينثرها في تضاعيف الأبواب ، وأكثر المؤلف من التنبيه على اللغات في الألفاظ التي يوردها لأن أغلبها تختلف فيهِ الحركة أو الحرف عن الحرف الآخر فساعده ترتيبه على تبيينها سريعاً ، ولم يُطِل في التفسيرات ، ولم يذكر المعاني الكثيرة للبنية الواحدة ، لذا ظهر ميله الشديد إلى الإيجاز والاختصار [٥٤]. وتأثر بمنهج الفارابي العام – الشامل – في دراسته الأبنية الاسمية والفعلية الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ووضع كتاباً على نهج الفارابي ، ألا انه لم يصل إلينا إلَّا قليلاً منه عالج معظمها الأفعال[٥٥]... والباحث في ديوان الأدب يجده معجماً صرفياً علمياً جُلُّهُ في البنية الفعلية فنراه مثلاً في عرض بنية الثلاثي المضعف (فَعَّلَ) يقولَ : ((٢٩٨ – فَعَّلَ باب التفعيل وهو ما كُرّرت العين فيه (ب) تَرَّبَ الشيءَ فَتَتَرَّب بنَفْسه . ويقال :" لا تثريبَ عليكم اليوم بَعَلَيْ كُمَا لْيَوْمَ.... "[٥٦] أَي لا تَعْنِيفَ عليكم ولا لَوْم . وثَقَّبَ : إذا أكثر الثَّقْب ... "[٥٧]

ويقول " ... وكَفَّلَهُ الشيء أي : ضَمَّه إياه وقوله تعالى " وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا "[٥٨] أي : ضَمَّنَهَا إِيَّاه . وكَمَّلَ ، وأكْمَل بمعنىً . وَمَثَّلَهُ : أي صَوَّرهُ "[٥٩].

ونجدهُ في عرضهِ لبنية (استفعل) يقول بعد عرضهِ لجملة من أفعال هذه البنية " ... وهذا الباب بناؤه أن يكون بمعنى سؤال الفعل وطلبه ، كقولك : استعجلته ، أي : طلبتُ عَجَلته ، واسْتَعْمَلْته : طلبت إليهِ

العمل ، وهو كثيرٌ ذُكر بعضُه ولم يذكر بعض ، ثم يتفرعُ منه فروع فمنها ما يكون بمعنى تَفَعَّلَ كقولك تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ ، وتَكَبَّر واسْتَكْبَرَ . ومنها ما يكون بمعنى التَّحولَ من حالٍ إلى حال . كقولك : اسْتَنْسَرَ البُغَاثُ ، واسْتَنْيَسَت الشاةُ ، ومنها ما يكون بمعنى عَدّ الشيء شيئاً آخر ، كقولك اسْتَحْسَنَهُ وَاسْتَمْلَحَهُ . ومنها ما يكون بمعنى فَعَلَ ، كقولك : قَرّ وَاسْتَقَرَّ . وبمعنى أفْعَل ، كما تقول : أَخْرَجَ وَاسْتَخْرَج. ومنها ما يكون بمعنى أَنَى ذلك ﴿ اي حان ﴾، وأصله راجع إلى السؤال والطلب أُخرج على بنائه ، وهو قولك : اسْتَرْقَعَ الثَّوْبُ ، واسْتَحْفَرَ النَّهْرُ واستحصدَ الزَّرْعُ ، وهو كثير . ومنها ما يكون بمعنى لا يراد به شيءٌ من هذا ، إنما هو بناءٌ ، وهو نحو قولك : اسْتَنْجَلَ المَوْضعُ واسْتَرْجَعَ عند المصيبة ، وَاسْتَحْلَسَ النَّبْتُ . "(٦٠).

وتتضح الدقة في العرض والتحليل وذكر الوجوه الدلالية للبنية الفعلية فقد مَثَّل ديوان الأدب المنهج العلمي التطبيقي العام في مادة كتابهِ الفريدة ؛ لأنها الأكثر علمية ودقة وموضوعية في البنية الفعلية .

الخاتمة

١- معرفة نطق الصيغة الفعلية ، وكتابتها ، وصحة ضبط الفعل العربي مفرداً ومركباً في الجملة العربية .

٢- التعرف على ضوابط منهجية التأليف في كتب الأفعال العربية من خلال تأليف الجمل الفعلية ، وعرض صيغ الأفعال المجردة والمزيدة .

٣- فهم وظيفة الفعل في الجملة العربية ؛ ودراسة الفروق الدلالية بين الصيغ الفعلية و تأثيرها على سياق الجملة .

٤- الكشف عن الرصيد اللغوي في كتب الأفعال العربية القديمة و ضبط هذا الثراء اللغوي و دوره في حماية اللغة العربية و ضبط قواعد نطقها وكتابتها .

٥- تحديد الغاية من التأليف في الأفعال العربية وهي غاية تعليمية علمية هدفها الأساس صون لغة القران الكريم من اللحن و الخطأ و الحفاظ على التراث اللغوي من الضياع و الاندثار .

٦- تقديم صورة تفصيلية شاملة للأُصول العامة التي اعتمدها اللغويون القدماء للتأليف في الأفعال العربية ، و تحديد الضوابط الرئيسة التي تشكل البنية الفعلية العربية و تأثيرها في السياق ودلالته اللغوية وربط الجانب العلمي التنظيري بالجانب العلمي التطبيقي للأفعال العربية نطقاً وكتابةً في البحث الصرفي الحديث ولذا كان التأليف في الأفعال العربية عملاً شاقاً برع اللغويون القدماء في كتابته و تنظيم أبوابه ومباحثه على ندرتها في المكتبة العربية ، التي تُلْزِم المجامع العلمية العربية أن تؤلف لجاناً من المتخصصين في اللغة و الصرف لدراسة التراث اللغوي العربي و أعادة عرضهِ في معجم جامع مانع لأن هذا العمل العلمي يحتاج إلى وقت وجهد وخطة علمية محكمة مدروسة لدراسة المعاجم الخاصة في كتب الأفعال العربية و ضوابط تأليفها و أُسس عرضها وتحليلها .

ويبقى للقدماء فضل السبق و الريادة في التأليف المنهجي في كتب الأفعال العربية ووجد البحث أن دراسة العرض و التحليل في كتب الأفعال العربية حتى نهاية القرن السادس الهجري تتضح بالمباحث الثلاثة المرتبة بحسب الأهمية .

٧- الوقوف على الجهد العربي في الثروة المعرفية اللغوية التي جسدت كتب الأفعال العربية ورسم الصورة الشاملة للبحث الصرفي القديم و إِثراء المكتبة العربية بتقديم التراث العربي برؤية علمية جديدة .

Abstact

The study of the verbal structure in Arabic and the methodology of authorship which included it and revealed the aspects of research in it and the statement of the principles of presentation and its forms can be studied in the light of linguistic analysis which describes the linguistic phenomenon and analyze it a precise

1. Movement
2. The Form of the Presentation

To stand at the efforts of the Arabs which enriched the linguistic Knowledge repertoire that helped structuring the Arab books of verbs and drawing an inclusive picture of the ancient morphological research and enriching the Arabic library by introducing the Arabic folklore in a new scientific vision . These were the most important results that the research reached at .

هوامش البحث

١- ينظر : دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية : ٨٠ .

٢- ينظر : الكتاب ٥٤١/٣ .

٣- ينظر : الكتاب : ٥٤١/٣-٥٤٢ .

٤- جمهرة الأمثال ١٢٦/٢ . ضرب مثلاً للأمر ينكشف ويظهر .

٥- ديوان الأدب ٤٣٨/٣ -٤٣٩ .

٦- كتاب الأفعال لابن القوطية : ٦٠-٦١ .

٧- سورة الحج : ١٥ .

٨- البيت لأبي خراش الهذلي ينظر : الديوان ١١٧/٢ .

٩- كتاب الافعال : للسرقسطي ٨٤/٢-٨٦ .

١٠- كتاب الأفعال :لابن القطاع ٣٩٤/١ .

١١- كتاب الأفعال لابن القطاع ٣٣١/١ .

١٢- ثلاث رسائل في أعجاز القرآن : النكت في أعجاز القرآني : لأبي الحسن علي بن عيسى الرمّاني (٢٩٦ هـ) : ٧٣ .

١٣- ينظر : الأفعال وتطبيقاتها : ٣٣- ٣٤

١٤- ينظر : بنية الفعل ١٦ .
١٥- كتاب الأفعال: ابن القوطية : ٥٧ – ٥٨ .
١٦- شرح الملوكي في التصريف : ١٠٨ – ١٠٩ .
١٧- ينظر : بنية الفعل : ١٦ -١٧ .
١٨- ينظر أقسام الكلام العربي : ٢٤٢ .
١٩- ينظر : المقطع في البنية العربية : رسالة ماجستير :١١٣ .
٢٠- ينظر : أقسام الكل م العربي ٢٤٢ – والأفعال وتطبيقاتها : ٥٦ .
٢١- ينظر : المقطع في البنية العربية ١١٣.
٢٢- ينظر : أقسام الكلام العربي ٢٣٦ .
٢٣- ينظر : كتاب سيبويه : ٢٣٦/٢ – وأدب الكاتب : ٢٧٢ – والخصائص : ٣٧٣/١ وشرح الشافية : ٩٠/١ –دلالة الألفاظ : ١٧٥ .
٢٤- لطائف اللغة أحمد بن المصطفى : اللبابيدي : ١٤٣ .
٢٥- كتاب الأفعال : السرقسطي : ٢٦٩/٢-٢٧٠ .
٢٦- لطائف اللغة :١٦٣.
٢٧- المصدر السابق :١٦٤ .
٢٨- المصدر السابق : ١٦٤.
٢٩- ينظر : مدخل إلى الأسلوبية : الهادي الجطلاوي ٨٦ .
٣٠- ينظر : العربية الفصحى : هنري فليش ١٩٣ .
٣١- وفيات الأعيان : ٦٤٩/١ .
٣٢- ينظر : المعجم : ١٨٣/١-١٨٤ .
٣٣- ينظر : المصدر السابق : ١٨٣/١ .
٣٤- ينظر : كتاب الأفعال ١٤/١ وبغية الوعاة ٥٨٩/١ .
٣٥- كتاب الأفعال : للسرقسطي ٢٥/١ .
٣٦- ينظر: المصدر السابق ٢٨/١.
٣٧- ينظر : المعجم العربي : ١٨٦/١.
٣٨- ينظر : المصدر السابق : ٢٨/١ .
٣٩- كتاب الأفعال : السرقسطي : ٥٥/١ .
٤٠- ينظر : المصدر السابق : ٥٥/١ .
٤١- ينظر : كتاب الأفعال : لابن القطاع : ١ / ٤٩-٥٣ .
٤٢- ينظر : المصدر السابق : ١/ ٨٥.
٤٣- ينظر : المصدر السابق : ١ / ١٢٦ .
٤٤- ينظر : المعجم العربي ١٨٨/١-١٨٩ .
٤٥- ٧٥-كتاب الأفعال : لابن القوطية : ٢ .

٤٦- ينظر : وفيات الأعيان ١٢٠/٢ .
٤٧- ينظر : كتاب الأفعال :لابن القطاع ٧/١-٨ .
٤٨- المصدر السابق : ٨/١-٩ .
٤٩- كتاب الأفعال : للسرقسطي : ٦٠/١ .
٥٠- كتاب الأفعال : للسرقسطي : ٦٠/١ .
٥١- المصدر السابق : ٤ ق١ /١٢٧ .
٥٢- المصدر السابق : ٤ ق١ /١٢٧ .
٥٣- ينظر : المعجم العربي ١٩٧/١-١٩٨- ودلالة الألفاظ ١٨٩ .
٥٤- ينظر : المعجم العربي ٢٠٠/١-٢٠٢.
٥٥- ينظر : المصدر السابق : ٢٠٣/١ .
٥٦- سورة يوسف : ٩٢ .
٥٧- ديوان الأدب ٣٣٨/٢ .
٥٨- سورة آل عمران : ٣٧ .
٥٩- ديوان الأدب ٣٧٤/٢ .
٦٠- ديوان الأدب ٤٣٦/٢ .

قائمة المصادر و المراجع

- القران الكريم

١- أدب الكاتب: ابن قتيبة (ت ٢٨٦ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة – مصر ، ط ع ، ١٩٦٣ م .
٢- الأفعال وتطبيقاتها بين العربية والآنكليزية : د. أسماعيل مسلم الأقطش ، المكتبة الوطنية – الأردن ، د.ت ، ١٩٧٧ م .
٣- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : فاضل مصطفى الساقي ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، د.ت ، ١٩٧٧ م .
٤- بُغْيَةُ الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه ، د.ت ، ١٩٦٥ م .
٥- بنية الفعل قراءة في التصريف العربي : عبدالحميد عبدالواحد ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صفاقس ، د.ط، ١٩٩٦م .
٦- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن : تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام . دار المعارف .
٧- جمهرة الأمثال : أبي هلال العسكري تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم وعبدالحميد قطامش – القاهرة د.ط ، ١٩٦٤ م .
٨- الخصائص : ابي الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، د.ط ، ١٩٥٧ م .

٩- دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربية أ.د يحيى عبابنة . دار الشرق – الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
١٠- دلالة الألفاظ : د. ابراهيم انيس مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة ، ٢٠٠٤ م – د.ط
١١- ديوان الهذليين : مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ، د.ط . ١٩٥٠ م .
١٢- شرح الشافية : رضي الدين الاستراباذي تحقيق : محمد نور ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد – مطبعة حجازي – مصر – د.ط – ١٣٥٦ هـ .
١٣- شرح الملوكي في التصريف : الشيخ موفق الدين بن بعيش النحوي – تحقيق : فخر الدين قباوة – حلب سوريا . ط١-١٩٧٣ .
١٤- العربية الفصحى : نحو بناء لغوي جديد : هنري فليش ترجمة : د. عبدالصبور شاهين ، دار المشرق – بيروت ط ١٩٨٣ .
١٥- الكتاب : سيبوية (ت ١٨٠هـ) مطبعة بولاق مصر – ط١ – ١٣١٦ م) .
١٦- كتاب الأفعال : أبي عثمان سعيد بن محمد المعافريّ السرقسطيّ (ت٤٠٠هـ) تحقيق : د حسين محمد محمد شرف – مراجعة : د.محمد مهدي علام – مؤسسة دار الشعب د.ط – ٢٠٠٢ م .
١٧- كتاب الأفعال : أبي القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي (ت ٥١٥ هـ) – عالم الكتب – بيروت ط١ – ١٩٨٣م.
١٨- كتاب الأفعال : أبن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) تحقيق : علي فوده مكتبة الخانجي – القاهرة ط٣ – ٢٠٠١ م .
١٩- العربية الفصحى : هنري فليش ترجمة د. عبدالصبور شاهين ، المطبعة الكاثوليكية – بيروت د.ط – ١٩٦٦ م .
٢٠- لطائف اللغة : أحمد بن مصطفى اللبابيدي الدمشقي ، دار الركابي – القاهرة ، د.ط – ذ.ت .
٢١- مختصر الميزان في تفسير القرآن مع الفهارس الكاملة : سليم الحسني ، مطبعة سرور ايران ، ط٢ ، ٢٠٠٣ م .
٢٢- مدخل إلى الأسلوبية : تنظيراً ، عيون الدار البيضاء – المغرب ط١ ، ١٩٩٢ م .
٢٣-المعجم العربي : د. حسين نَصَّار ، دار مصر للطباعة – مصر ، ط١ ، ١٩٥٦ م .
٢٤- المنصف : شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٢ هـ) الكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري (ت٢٨٥ هـ) بتحقيق الأستاذين ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، دار الثقافة العامة – مصر ، ط١ ١٩٥٤ م .
٢٥- وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان (ت٦٨١هـ) تحقيق : احسان عباس ، دار صادر – بيروت د.ط ، ١٩٧٠ م .